

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(8-5) | | كتاب فضائل القرآن | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00
سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43
سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى واما المصاحف العثمانية الائمة - 00:01:10
فاشهرها اليوم واحد منها يسمى المصحف الامام لانه ارسل الى ارسلت هذه المصاحف الى الامصار لتكون ائمة يقتدى بها في نسخ المصاحف نعم فاشهرها اليوم الذي في الشام بجامع دمشق عند الركن شرقي شرقي المقصورة المعمورة - 00:01:36
ذكر الله وقد كان قديما بمدينة طبرية ثم نقل منها الى دمشق في حدود ثمانى عشرة وخمسمائة وقد رأيت كتابا عزيزا جليلا عظيما ضخما بخط حسن مبين قوي بحبر محكم - 00:02:00
في رق اظنه اظنه من جلود الابل والله اعلم زاده الله تشريفا وتكريما وتعظيما فاما عثمان رضي الله عنه فما يعرف انه كتب بخطه هذه المصاحف. وانما كتبها زيد ابن ثابت في ايامه وغيره - 00:02:25
فنسبت الى عثمان لانها بامرته ثم قرأت على الصحابة بين يدي عثمان ثم نفذت الى الافاق رضي الله عنه وقد قال ابو بكر بن ابي داود حدثنا علي بن حرب الطائي - 00:02:51
قال حدثنا قريش ابن انس قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي نظرة عن ابي سعيد مولى بني اسيد قال لما دخل المصريون على عثمان ضربوه بالسيف على يده فوقع على - 00:03:13
فسيكفيهم الله وهو السميع العليم فمد يده وقال والله انها لاول يد خطت المفصل وقال ايضا حدثنا ابو الطاهر قال حدثنا ابن وهب قال سألت مالكا عن مصحف عثمان فقال لي - 00:03:34
في ذهب يحتمل انه سأله عن المصحف الذي كتبه بيده ويحتمل ان يكون سأله عن المصحف الذي تركه في المدينة والله اعلم يعني احد المصاحف الائمة تركه في المدينة ليكون اماما لاهل المدينة - 00:03:57
يحتمل ان يكون السؤال عن هذا ويحتمل ان يكون عثمان كتب بيده المصحف او شيئا منه ولا سيما المفصل الذي ابان عنه انه قال انها اوليد الخطة المفصل نعم قلت وقد كانت الكتابة في العرب قليلة جدا. قليلة - 00:04:19
ما شاء الله قليلة جدا وانما اول ما تعلموا من ذلك ما ذكره هشام ابن محمد ابن السائب الكلبي وغيره ان بشر بن عبدالمك اء كيد ردومة اخاؤ كيدر دومة - 00:04:43
تعلم الخط من الانبار ثم قدم مكة فتزوج الصهباء بنت حرب ابن امية اخت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية فعلمه حرب بن امية وابنه طفيان وتعلمه عمر ابن الخطاب من حرب ابن امية وتعلمه معاوية من عمه سفيان ابن حرب - 00:05:05
وقيل ان اول من تعلمه من الانبار قوم من طبر من قرية هناك يقال لها بقة ثم هذبوه ونشروه في جزيرة العرب فتعلمه الناس ولهذا

قال ابو بكر بن ابي داود حدثنا عبدالله بن محمد الزهري - 00:05:33

ان شاء الله قال حدثنا سفيان عن مجاهد عن الشعبي قال سألتنا المهاجرين من اين تعلمتم الكتابة؟ قالوا من اهل الانبار قلت والذي

كان يغلب على ها نسخة الشيخ من اهل الانبار - 00:05:57

ها شجون. سلطان من اهل الحيرة عندك انت ايه ممكن ها من المصاحف من اهل من اهل الحيرة قالوا من اهل الانبار اذا في سقط

من اين تعلمتم الكتابة؟ قالوا من اهل الحيرة - 00:06:25

عندك كذا؟ نعم نعم قلت والذي كان يغلب على زمان السلف الكتابة المتكوفة الخط الكوفي نعم ثم هذبها ابو علي بن مقلز الوزير

وصار له في ذلك منهج واسلوب في الكتابة - 00:07:00

ثم اخترع أنواع من الخطوط وهو من اشهر الخطاطين ابو ابو علي ابن مقلز من اشهر الخطاطين حتى قال القائل فصاحة حسان

وخط ابن مقلز وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم - 00:07:27

هذا البيت الثاني ما احطه نسيت البيت الثاني حفظ واحد وكان وزيرا لثلاثة من خلفاء العباسيين وابتلي بلاء عظيما ووشي به

كتب عنه وهذه من اثار الكتابات السيئة التي هي في الحقيقة نيمة - 00:07:46

و حكم هذه النيمة واثمها عظيم ويشتاد ويزداد على حسب الاثر المترتب عليها من اثار هذه الكتابة انقطعت يده ثم قطع لسانه كان

يكتب الخط هو مخترع خط الثلث وانواع من الخطوط - 00:08:12

مبدع في هذا الباب وله قصة مع القارئ ابن شنبوذ الذي كان مغرما بالقراءات الشاذة استدعاه وقرره واقر ببعض القراءات ثم ضربه

ثم ابدى رجوعه عن هذه القراءات ثم عاد اليها - 00:08:37

اشرف موجود اشرف عمر تعرف ابن شنبوذ ايه عطنا ما عندك عنه بس صاحب القراشة مشاوا في الارض دي اربعة اشهر يقول ايه لا

ذكروا عنه حروف كثيرة من الشواذ - 00:09:06

كان يقرأ بها في الصلاة وكان يعتمد القراءات التي ذكرت عن ابن مسعود وغيره التي فيها شيء من الزيادات التفسيرية ويقرأ بها في

الصلاة الوزير ابن مقلز استدعاه وقرره الناس شهدوا عليه - 00:09:37

فامر بظربه ويقال في كتب التواريخ ان من شنبوز دعا على ابن مقلز ان تقطع يده تقطع لسانه و استجيب هذه الدعوة لكن اذا كان

ضربه له بحق فالدعوة ظلم - 00:09:57

وكونه استجيب وكان هذا حصل لا يلزم ان يكون بسبب هذه الدعوة وانما الظلم موجود والذي وشى به يهودي وحظية كانت عند

ال خليفة قالوا انه يكتب بالاعداء ليقدموا واستولوا على البلد - 00:10:19

المقصود في قصة يذكرها اهل التاريخ والله اعلم بصحتها نعم ثم هذبها ابو علي بن مقلز الوزير وصار له في ذلك منهج واسلوب في

الكتابة ثم قربها علي بن هلال البغدادي - 00:10:42

المعروف بابن البواب ابن البواب له مصحف مشهور متداول بخطه مخط جميل جدا ولا يزال موجود المصحف مصور في فرنسا

واعتني به بنسخ افضل من الاصل المصورات لكنها ايضا حتى ومصورات هذه قليلة - 00:11:03

وغالية الثمن لكن يبني الخط ابن البواب هو خط واضح ومتميز والله المستعان نعم وسلك الناس وراءه وطريقته في ذلك واضحة

جيدة والغرض ان الكتابة لما كانت في ذلك الزمان - 00:11:30

لم تحكم جيدا وقع في كتابة المصاحف اختلاف في وضع الكلمات من حيث صناعة الكتابة لا من حيث المعنى وصنف الناس في ذلك

واعتني بالالف رسم المصحف واختلاف الخطوط المقصود ان الالفاظ واحدة - 00:11:53

لكن طريقة الرسم تختلف من مصحف لآخر وهذا لا يؤثر لو عرض صفحة من المصاحف الائمة كثير من من المتعلمين لا يستطيع

قراءته الان لا يستطيع قراءته وبنصور بالامارات مصحف - 00:12:16

على ما ذكروا ان واحد من هذه الائمة ولعله اللي ذكر ابن كثير في الشام صور وتداوله الناس نعم واعتني بذلك الامام الكبير ابو عبيد

القاسم ابن سلام رحمه الله - 00:12:43

في كتابه فضائل القرآن والحافظ ابو بكر بن ابي داود رحمه الله فبوب على ذلك وذكرنا قطعة صالحة هي من صناعة القرآن ليست مقصدا هنا ولهذا نص الامام مالك رحمه الله على انه لا توضع مراد من صناعة الكتابة كتابة القرآن - [00:13:05](#)

من صناعة الكتاب وفي كتب في ادب الكاتب وادب الكتاب وصناعة الكتاب وغير ذلك للمتقدمين يبينون فيها انواع الخطوط والتدرج الذي طرأ على الخطوط من اول الامر الى زمننا هذا - [00:13:33](#)

نعم ولهذا نص الامام مالك رحمه الله على ان على انه لا توضع المصاحف الا على وضع كتابة امام ورخص غيره في ذلك نعم والفتوى على انه لا تجوز كتابة المصحف - [00:13:54](#)

الا بالرسم العثماني لا يجوز كتابته بالخط الاملائي المعروف المتداول انما يبقى على رسمه نعم في الصدور او شيء ما يحضر سهل اسهل من ارادة كتابة القرآن والمصحف استدلل خطيب يكتب خطبة ويستشهد بآيات او - [00:14:14](#)

مؤلف يكتب او شيء من هذا الآية بعض الآية سهل نعم واختلفوا في الشكل والنقد فمن مرخص ومن مانع من مرخص لانه يبين ويوضح للقارئ لا سيما ممن اتوا بعد - [00:14:44](#)

والمنع تبعا للاصل لان المصاحف الائمة غير منقوطة ولا مشكولة نعم فاما كتابة السورة السور آياتها فاما كتابة السور وآياتها والتعشير والاجزاء والاحزاب فكثر في مصاحف زماننا والاولى اتباع السلف الصالح - [00:15:05](#)

ثم قال البخاري ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واورد فيه من حديث والذي في البخاري ذكر كاتب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر كاتب باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:36](#)

يعني هو المناسب لما اورده الامام البخاري تحت هذه الترجمة وحيث اقتصر على ذكر زيد ابن ثابت كاتب النبي عليه الصلاة والسلام في المطابق للترجمة المترجمة المطابقة لما اورده البخاري كاتب هو واحد - [00:15:54](#)

حافظ بن كثير كتاب ولعلها نسخته لان له عناية بالبخاري الحافظ بن كثير شارح البخاري وان كان ما وصل الى هذا الباب شرح اوائل الصحيح لكن له عناية بالصحيح بدليل - [00:16:15](#)

ايراده الاحاديث من الصحيح باسانيدها في تفسيره وفي التاريخ فله عناية بالسنة باسانيدها واشد من ذلك عنايته بالمسند حيث كان يستحضره يستحضر المسند مسند الامام احمد وكأنه يؤثره على غيره - [00:16:32](#)

بالاستدلال وقد يقول قائل ان كاتب النبي مفرد مضاف فيعم جميع الكتاب جنس الكاتب والاقتصار على زيد يعني من باب المثال فيكون كلام الحافظ ابن كثير صحيح لكن يبقى ان الحكم والحكم - [00:16:53](#)

هو الرواية اذا كان الثابتة في صحيح البخاري بما ترجم به الحافظ ابن كثير والا فالاصل ما فيه كاتب يقول آ ابن حجر قوله باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:16](#)

قال ابن كثير ترجم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر سوى حديث زيد ابن ثابت وهذا عجيب فكأنه لم فكأنه لم يقع على شرطه غير هذا ثم اشار الى انه استوفى بيان ذلك في السيرة النبوية - [00:17:34](#)

قلت لم اقف في شيء من النسخ الا بلفظ كات بالافراد ومطابق لحديث الباب نعم قد كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة غير زيد بن ثابت اما بمكة اما بمكة - [00:17:53](#)

فلجميع ما نزل بها لان زيد ابن ثابت انما اسلم بعد الهجرة. واما بعد واما بالمدينة فكثر ما كان يكتب زيد ولكثرة تعاطيه ذلك اطلق عليه الكاتب بلام العهد كما في حديث البراء بن عازب - [00:18:10](#)

ثاني حديثي الباب ولهذا قال له ابو بكر انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زيد ابن ثابت ربما غاب فكتب الوحي غيره وقد كتب له قبل زيد ابن ثابت ابي ابن كعب وهو اول من كتب له بالمدينة - [00:18:30](#)

واول من كسب له بمكة من قريش عبدالله بن سعد بن ابي سرح ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام يوم الفتح وممن كتب له في الجملة الخلفاء الاربعة والزيبر بن العوام - [00:18:51](#)

وخالد وابان ابن سعيد ابن العاص ابن امية وحنظلة ابن الربيع الاسدي ومعيقب ابن ابي فاطمة وعبدالله بن الارقم الزهري وشرحبيل

ابن حسنة عبدالله بن رواحة في آخرين وروى احمد - 00:19:05

واصحاب السنن الثلاثة وصححه ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله ابن عباس عن عثمان ابن عفان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه شيء يدعو بعض من يكتب - 00:19:24
عنده فيقول ضعوا هذا في الصورة التي يذكر فيها كذا الحديث ثم ذكر المصنف من باب حديثين الى اخر ما قال والله اعلم المقصود ان ترجم هذه اه كتاب بما ذكره الحافظ ابن كثير والذي في الصحيح في جميع نسخه كاتب والموافق لما اورده الامام البخاري -

00:19:44

في ما تحت الترجمة انه اقتصر على زيد نعم واورد فيه من حديث الزهري عن ابن السباق عن زيد ابن ثابت ان ابا بكر الصديق قال له وكنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. وذكر نحو ما تقدم في جمعه القرآن. وقد تقدم -

00:20:09

واورد حديث زيد بن ثابت في نزول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر ولم يذكر البخاري احدا من الكتاب في هذا الباب سوى زيد ابن ثابت وهذا عجب وكأن - 00:20:36

ولم يذكر البخاري لا يستوي ورد حديث سقط شيء شوف وسيأتي عليه في سورة لهذا ملحق بعد ان قدمت الفضائل ملحق الحق نعم ولم يذكر البخاري احدا من الكتاب في هذا الباب سوى زيد ابن ثابت وهذا عجب وكأنه لم يقع له - 00:20:58

وحديث يورده سوى هذا والله اعلم وموضع هذا في كتاب السيرة عند ذكر كتابه عليه الصلاة والسلام ثم قال البخاري رحمه الله انزل موضع هذا في كتاب السيرة عند ذكر كتابه عليه الصلاة والسلام سيرة من الصحيح - 00:21:38

ولا من تاريخ ابن كثير ها وموضع هذا في كتاب السيرة عند ذكره لان الحافظ ابن حجر كانه فهم الى انه عند البخاري كلامنا كثير وهذا الكلام لابن كثير - 00:22:02

ثم اشار الا انه استوفى بيان ذلك في السيرة النبوية قلت لم اقف على في شيء من النسخ الا بلفظ كاتب المهم ثم اشار الى انه سوف بيان ذلك في السيرة النبوية - 00:22:24

يعني ابن كثير المتحدث ابني كثير ها ليس المتحدث ابن كثير الا ابن كثير المتحدث لكن ما يمنع انه يريد السيرة من من الصحيح نعم فيه فيه تراجم مناسبة وموضع هذا في كتاب السيرة عند ذكر كتابه عليه الصلاة والسلام - 00:22:43

اللفظ محتمل لكن ثم اشار الى انه ثم اشار يعني ابن كثير النقل كلام من كثير الى انه استوفى بيان ذلك في السيرة النبوية نعم ثم قال البخاري رحمه الله انزل القرآن على سبعة احرف - 00:23:07

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عقال. قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبدالله ان عبدالله بن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل عليه السلام على - 00:23:27

احرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف وقد رواه ايضا في بدء الخلق ومسلم من حديث يونس ومسلم ايضا عن معمر كلاهما عن الزهري بنحوه ورواه ابن جرير من حديث الزهري به ثم قال الزهري - 00:23:55

بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا يكون واحدا في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا في حرام وهذا مبسوط في الحديث الذي رواه الامام ابو عبيد - 00:24:22

القاسم بن سلام حيث قال حدثنا يزيد ويحيى بن سعيد كلاهما عن حميد الطويل عن انس بن مالك عن ابي بن كعب قال ما حك في صدري شيء منذ اسلمت الا انني قرأت اية وقرأها اخر غير قراءتي - 00:24:47

فقلت اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اقرأني اية كذا وكذا؟ قال - 00:25:12

قال نعم وقال الآخر اليس تقرئني اية كذا وكذا؟ قال نعم فقال ان جبريل وميكائيل اتيانني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف - 00:25:32

وكل حرف كاف شاف وقد رواه النسائي من حديث يزيد وهو ابن هارون ويحيى ابن سعيد القطان كلاهما عن حميد الطويل عن انس عن ابي ابن كعب بنحوه وكذا رواه ابن ابي عدي ومحمد ابن ميمون الزعفراني ويحيى ابن ايوب كلهم عن حميد به - [00:26:01](#)

وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن مرزوق اطال الامام جعفر بن جرير الكلام حول الاحرف السبعة في مقدمة تفسيره ووفى وكفى وافاض في المراد بالاحرف السبعة مع ذكر الخلاف المدعوم بالدالة - [00:26:30](#)

فيحسن الرجوع اليه والذي في الاحرف السبعة عند اهل العلم ويرجح عندهم انها غير القراءات السبع وان الاحرف كانت في اول الامر حينما نزل القرآن على امة امية وفيهم من كبار السن - [00:26:55](#)

من لا يستطيع ان ينطق بعض الحروف وبعض الكلمات اوسع عليهم قالوا ما دام المعنى واحد والقراءة بها سائق هلم اقبل تعال ثم بعد ذلك لما ذلت السنتهم ونشأ في الاسلام وتعودوا على - [00:27:16](#)

النطق بالقرآن رفعت ولم يبق الا حرف واحد من حيث اختلاف الالفاظ واما بالنسبة لقراءة السبع التي نختلف في اشياء يسيرة والصورة واحدة هذه باقية الى قيام الساعة نعم. هذا هو الراجح - [00:27:38](#)

في غير قراءتي تقول ابو عمر وش عندك بالحروف والقراءات ظروف غير القراءة نعم اطفال عندها اقبلوا تعالوا العرب نعم لان القراءات السبع باقية الى قيام الساعة ومتواترة وباقية يعني ما نسخت عند جمع القرآن عند جمع عثمان رضي الله عنه وارضاه - [00:27:55](#)

يعني ما اتفق الصحابة على تركها نعم وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن مرزوق قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس عن عبادة ابن الصامت عن - [00:28:35](#)

عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف فادخل بين انهما عبادة ابن الصامت يعني في السند عن انس عن عبادة عن ابي - [00:28:54](#)

نعم وقال الامام احمد بن حنبل رحمه الله حدثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل عن ابي خالد قال ابن ابي خالد راني اسماعيل عن اسماعيل ابن ابي خالد قال حدثني عبد الله ابن عيسى عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى - [00:29:12](#)

عن ابي ابن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل فقراً قراءة انكرتها عليه. ثم دخل اخر فقراً فقراً سوى قراءة صاحبه فقمنا جميعاً فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت يا رسول الله ان هذا - [00:29:38](#)

قرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل هذا فقراً غير قراءة صاحبه فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ فقراً فقال اصبتما فلما قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال كبر علي - [00:30:02](#)

ولا اذا كنت في الجاهلية ام؟ ولا اذ هو الظاهر هو عندنا كله اذا لكن يبقى ان المعنى اذ ولا اذ كنت في الجاهلية. يعني ولا وقت وجودي في الجاهلية. يعني حصل عندي من الشك - [00:30:25](#)

والتردد حاك بنفس شيء لم اجده حتى ولو كنت حينما كنت كافراً نعم فلما رأى الذي غشيني ظرب في صدري واذن الماضي واذا للمستقبل نعم فلما رأى الذي غشيني ظرب في صدري - [00:30:50](#)

طففت عرقاً وكانما انظر الى الله فرقاً فقال يا ابي ان الله ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف ورددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على - [00:31:14](#)

امتي فارسل الي ان اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة مسألة تسأل تسألنيها قال قلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب اليه فيه الخلق. الي - [00:31:38](#)

الي هي نعم يعني الشفاعة العظمى لما انظر الى رسول الله كأنما انظر انا ما انظر الى الله هو ينظر الى رسول الله من دون ضرب اه هو ينظر الى رسول الله محتاج الى ان يضربه - [00:32:04](#)

ما تحضاش نعم واخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم عليه السلام وهكذا رواه مسلم من حديث اسماعيل ابن ابي خالد ابن ابي خالد به وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا محمد بن فضيل - [00:32:45](#)

عن اسماعيل ابن ابي خالد عن عبدالله ابن عيسى ابن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه عن جده عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ القرآن على حرف واحد - [00:33:13](#)

فقلت خفف عن امتي فقال اقرأه على حرفين فقلت رب خفف عن امتي فقال اقرأه على سبعة احرف من سبعة ابواب الجنة كلها شاف كاف وقال ابن جرير حدثنا يونس عن ابن وهب اخبرني هشام ابن سعد عن عن عبيد الله ابن عمر - [00:33:33](#)

عن عبدالرحمن بن ابي ليلى. امين عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي ابن كعب انه قال سمعت رجلا يقرأ في سورة النحل قراءة تخالف قراءتي ثم سمعت اخر يقرأها بخلاف ذلك - [00:34:02](#)

فانطلقت بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم فقلت اني سمعت هذين يقرآن في سورة النحل فسألتهما من اقرأهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاذهبن بكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:24](#)

اذ خالفتما ما اقرأني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحدهما اقرأ فقرأ فقال احسنت ثم قال للآخر فقرأ فقال احسنت قال ابي فوجدت في نفسي وسوسة الشيطان حتى احمر وجهي - [00:34:48](#)

فعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي فظرب فظرب يده في صدر ثم قال اللهم اخسى الشيطان عنه يا ابي اتاني ات من ربي فقال ان الله - [00:35:13](#)

يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ربي خفف عن امتي ثم اتاني الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرفين فقلت ربي خفف عن امتي ثم اتاني الثالثة فقال مثل ذلك وقلت مثل ذلك ثم اتى - [00:35:35](#)

عن الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف ولك بكل ردة مسألة فقال يا رب اللهم اغفر لامتي يا رب اغفر لامتي واختبأت الثالثة طاعة لامتي يوم القيامة اسناد صحيح - [00:36:00](#)

قلت وهذا الشك الذي حصل لابي في تلك الساعة هو والله اعلم. السبب الذي لاجله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة ابلاغ واعلام ودواء لما كان حصل لما كان حصل له - [00:36:25](#)

سورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها لاشتمالها على قوله تعالى رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وهذا نظير تلاوته سورة الفتح حين انزلت مرجع مرجعه صلى الله عليه وسلم من - [00:36:48](#)

على عمر بن الخطاب وذلك لما كان تقدم له من الاسئلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم لابي بكر الصديق وفيها قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان - [00:37:15](#)

يا الله امنين. وقال ابن جرير حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن ابي ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند اضاءة بني - [00:37:38](#)

كان عند اضاءة بني غفار فاتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على قال اسأل الله معافاته ومغفرته. فان امتي لا تطيق ذلك. قال ثم اتاه الثانية فقال - [00:38:03](#)

فان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرفين فقال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على - [00:38:29](#)

ثلاثة احرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته. ان امتي لا تطيق ذلك. ثم جاءه فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأه وعليه فقد اصابوا - [00:38:49](#)

واخرجه مسلم وابو داود والنسائي بالرواية شعبة به وفي لفظ لابي داود عن ابي ابن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقرأت القرآن فليل لي على حرف او حرفين؟ فقال الملك الذي معي قل على حرفين فليل لي على - [00:39:12](#)

حرفين او ثلاثة فقال الملك الذي معي قل على ثلاثة. نعم اتفاقية لي على حرفين او ثلاثة قال الملك الذي معي على حرفين قلته على حرف وش عندك يا ابو عبد الله - [00:39:39](#)

اه قلت فقلت على حرفين قل على حرفين قل على حرفين يعني قبل عليه الصلاة والسلام نعم فليل لي على حرفين او ثلاثة؟ فقال

الملك الذي معي قل على ثلاثة حتى بلغ سبعة احرف ثم - 00:40:08

ثم قال مثله ثم قال ليس منها الا شاف او كى الا شاف قل على ثلاثة قلت على ثلاثة نعم؟ نعم ثم قال نعم حتى بلغ سبعة حروب. حتى بلغ سبعة احرف - 00:40:35

حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تخلط اية عذاب برحمة او اية عذاب برحمة بعذاب ما لم تخلط اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب - 00:40:56

تكرار اي في تكرار عندك ايهما اللي تمسح ايهما اللي يمسح سامية ما لم تخلق اية عذاب برحمة الرحمة الثانية هين من الامساك الثانية. الاول ولا الثانية؟ الثانية. ثم يقولون المسح الثاني لان الاول هو الاصل - 00:41:21

ووقوع الثاني في بداية سطر يرجح بعضهم ان يمسح ما كان في اخر السطر لان ما كان في اول السطر اذا مسح شوه الكتاب وهذه من اداب الكتابة التي يذكرها - 00:41:46

اهل الحديث شو يقول ابي داود اخرجه قريبا يقول يأتي تخريجه قريبا ها وفي لفظ لابي داود وفي لفظ لابي داود هذا تم وقد روى ثابت ابن قاسم نحو من هذا عن ابي هريرة - 00:42:01

ايه يعني في التعقيب مثلا في السارق والسارقة اقطعوا ايديهما جزاء بما كسب والله اي ما تقول غفور رحيم ما تقوى استدرك على ما قرأه الرحيم لانه الوصف هذا ما يناسبه قطع - 00:42:34

وهكذا ما لم تخذل وهذا اظهر هذا هو المراد فمنع ربه فرددت يعني على الملك فضتين ثلاثة ثلاثة طيب ما في ما يمنع المقصود الا انتهت الى سابع انت - 00:42:58

والاسر فسألته مرتين لامتي فصل السالسة ايه ثلاث هذا الاصل كون اقتصره الراوي ما يضر اختصره الراوي نعم وقد روى؟ وقد روى ثابت ابن قاسم نحو من هذا عن ابي هريرة ثابت ابن قاسم - 00:43:31

هو صاحب الدلائل صاحب الدلائل في غريب الحديث ومن افضل كتب الغيب ان لم يكن افضلها قد اء بدأ به ثابت ثم اكمله ابنه قاسم بن ثابت وهنا في الاصول - 00:43:58

يقول كذا في الاصول يعني يعلق عليه قد روى ثابت ابن قاسم يقول وليس هو كما يتبادر للتابعي ولكنه كما يبدو لي احد العلماء المصنفين وقد روى الحديث في سنده عن ابي هريرة في مصنفه ويقع لي والله اعلم انه قاسم بن ثابت السرقصي - 00:44:19

صاحب كتاب الدلائل في قريب الحديث. فلعل اسمه انقلب على المصنف او الناسخ. لا هو للاب واكمله الابن او العكس بدأ به الابن ثم مات واكمله الاب هذا هو بدأ به الابن ثم مات - 00:44:41

وله الاب كونه انقلب معه انقلب هذا جهل هذا جهل وهما مترجمان في السير تراجمها فيها والكتاب طبع منه قطعة في ثلاثة مجلدات رسالة دكتوراة نعم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابن مسعود - 00:44:57

نحو ذلك وقال الامام احمد حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر عن ابي قال لقي رسول الله ابن ابي النجود وزر ابن حبيش نعم لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند احجار المراء - 00:45:24

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل اني بعثت الى امة اميين فيهم الشيخ العامي العجوز الكبيرة والغلام فقال مرهم فليقرأوا القرآن على سبعة احرف هو العاصي ايه والعاصفة عندك - 00:45:51

لا العاصي من عسى لا اما العاصي واضح معناها نعم فقال مرهم فليقرأوا القرآن على سبعة احرف واخرجه الترمذي من حديث عاصم ابن ابي النجود عن زر عن ابي به وقال حسن صحيح - 00:46:15

وقد رواه ابو عبيد عن ابي النظر عن شيبان عن عاصم ابن ابي النجود عن زر عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي جبريل عند احجار المراء - 00:46:44

فذكر الحديث والله اعلم وهكذا رواه الامام احمد عن عفانا عن حماد عن عاصم خالد يعني والله اعلم هكذا رواه الامام احمد عن عفوا انا فانك رقم ثلاثة ساقط ما في خلف بعض النسخ - 00:47:00

كم عن عاصم عن زر عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيت جبريل عند احجار فقلت يا جبريل اني ارسلت الى امة امية الرجل والمرأة والغلام والجارية - [00:47:27](#)

والشيخ العامي الذي لم العاصي هو الشيخ العاصي هو مثل نفس الرواية السابقة والشيخ العاصي الذي لم يقرأ كتابا قط فقال ان القرآن انزل على سبعة احرف وقال احمد ايضا حدثنا وكيع وعبدالرحمن عن سفيان عن ابراهيم بن مهاجر - [00:47:48](#)

عن ربع ابن حراش حراشة. قال حدثني من لم يكذبني يعني حذيفة قال لقي النبي ما اظن الوصف بالعامي يمشي العامي كان المراد به الامي والذي انزل عليه القرآن امي عليه الصلاة والسلام - [00:48:21](#)

نعم ها كل حال مع الفاني والعاصي بمعنى واحد نعم وربيعي بانحراش بالحاء المهملة ولم يضبطه بالخاء الا المنذر في تهذيب السنن وصوابه بالحاء نعم. قال حدثني من لم يكذبني يعني حذيفة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عند - [00:48:46](#)

احجار المراء فقال ان امتك يقرأون القرآن على سبعة احرف. فمن قرأ منهم فليقرأ كما علم ولا يرجع عنه وقال عبدالرحمن ان من امتك الضعيف ان من امتك من هم؟ عندي كمن قرأ منهم على حرف - [00:49:18](#)

على حرف الصاد النون على حرف فليقرأ ما يلزم قرأ منهم فليقرأ كما علم يعني مثل يلزم ما علم فمن قرأ منه فليقل ايه من قرأ منهم فليقرأ كما علم يعني ما يتجاوزه - [00:49:40](#)

مع الحرف مع الحرفين ولا اي حرف كان هم حجار المراءة مثل احجار الزيت حجار امالك نعم وقال عبدالرحمن ان من امتك الضعيف فمن قرأ على حرف فلا يتحول عنه الى غيره رغبة عنه - [00:50:00](#)

هذا اسناد صحيح ولم يخرجوه. يكون فيه حرف ومن قال منهم على حرف فليقرأ كما علم يعني في الموضع الاول نعم حديث اخر في معناه عن سليمان بن سرد. قال ابن جرير حدثنا اسماعيل بن موسى السدي. قال - [00:50:29](#)

شريك عن ابي اسحاق عن سليمان ابن سرده يرفعه قال اتاني ملكان فقال احدهما اقرأ على كم؟ قال على حرف قال زده حتى انتهى الى سبعة احرف ورواه النسائي في اليوم والليلة عن عبدالرحمن بن محمد بن سلام عن اسحاق الازرق - [00:50:52](#)

عن العوام بن حوشب عن ابي اسحاق عن سليمان بن سرد قال اتى ابيبن اتى ابي ابن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم برجلين اختلفا في القراءة اه فذكر الحديث - [00:51:20](#)

وهكذا رواه احمد ابن منيع وان يزيد ابن هارون عن العوام ابن حوشبة به ورواه ابو عبيد عن يزيد ابن هارون عن العوام عن ابي اسحاق عن سليمان ابن سرد - [00:51:39](#)

عن ابيبن انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين فذكر وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا اسرايل عن ابي اسحاق عن فلان العبد قال ابن جرير ذهب عني اسمه عن سليمان ابن سرد عن ابي ابن كعب - [00:51:58](#)

قال رحى الى المسجد فسمعت رجلا يقرأ فقلت من اقرأك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت استقرئ هذا قال فقرأ فقال احسنت قال قلت انك اقرأتني كذا وكذا - [00:52:25](#)

قال وانت قد احسنت. قال فقلت قد احسنت قد احسنت قال فضر ببيده على صدره قال وانت قد احسنت قد احسنت قد احسنت قال فقلت هذي رقم خمسة ساقطة من جيم ما لها معنى - [00:52:50](#)

هو يقول لنفسه فقلت انا اتعجب من النبي صلى الله عليه وسلم لقال لا ما تجي قد احسنت قد احسنت النبي صلى الله عليه وسلم وانت قد احسنت فقلت في نفسي قد احسنت قد احسنت. لا ما يمكن. مستنك متعجب - [00:53:13](#)

ماشي وكتب عليه علامة تعجب لكن ما ما يسوء فظرب بيده على صدري يعني في في شك قال احسنت احسنت. اي نعم. يعني لو قلت للرجل تردد؟ لا قلت للرجل احسنت وقلت لاحسنت والقراءة مختلفة - [00:53:33](#)

يعني قد احسنت قد احسنت احسن مع الاختلاف. مهم وانت قد احسنا من ابن جرير موجودة من جريدة وتراجع ان شاء الله انا قال فضر ببيده على صدري ثم قال اللهم اذهب عن ابيني الشك - [00:53:54](#)

قال ففطت عرقا وامتلأ جوفي فرقا قال ثم قال ان الملكين اتيان فقال احدهما اقرأ القرآن على حرف وقال الاخر زده قال قلت زدني

فقال اقرأه على حرفين حتى بلغ سبعة احرف اقرأه على سبعة احرف - 00:54:20

وقد رواه ابو عبيد عن حجاج عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن صغير العبد عن سليمان بن سرد عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك. وش اسمه ذا العبدى - 00:54:46

صغير بالتاء عندك نسخة اللي هو مكى هناك ما سمي فلان العابدين رواية اخرى هو ستيرها ايه هذا المصححة هنا سقير ايه الطبقات اللي معك وايضا آابن الجوزي سقير - 00:55:05

وآالاصل لطبعة الشيخ محمد الراشدي رضا السوتير الفضائح ايه شيقول وقد يقال شقير بالصاد كما المعجمة كثير غيره ترجمنا هذا اغفلته كتب رجل فلم اجده الا عند الذهاب الى - 00:55:38

قال عنه يروي عن سليمان ابن عنه ابو اسحاق وجدت ترجمته طائر واسرار صقيل والسين والصاد امر سهل تقارطان لكن ستير والتصحيح قريب يعني ما هو ببعيد المهم ان اللي عنده الذهبي بالمشتبه - 00:56:06

سقيرها العند الذهبي طيب شقير بالشين ولا سوق؟ يقول سقيل كان بالسن المهملة وقد يقال بالصاد وشقير وفي جيم المعجمات بهذا وقد سمي به غيره ومترجمنا هذا اغفلتكم تراجم فلم نجده الا عند الذهاب في المشكلة - 00:56:36

مم لابس سقير سقير طيب الصين ثم ورواه ابو داوود عن ابي الوليد الطيالسي عن همام عن همام عن قتادة عن يحيى ابني يعمر عن سليمان ابن سرد عن ابي ابن كعب بنحوه - 00:57:04

فهذا الحديث محفوظ من حيث الجملة عن ابي ابن كعب والظاهر ان سليمان بن سرد الخزاعي شاهد شاهد ذلك والله اعلم حديث اخر عن ابي بكرة قال الامام احمد حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن علي - 00:57:30

ابن زيد عن عبدالرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل وميكائيل عليهما السلام. فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف واحد. فقال ميكائيل - 00:57:56

الاستاذ قال اقرأ القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف ما لم تختتم اية رحمة باية في عذاب او اية عذاب برحمة وهكذا رواه ابن جرير عن ابي كريب عن زيد ابن الحباب عن حماد ابن سلمة - 00:58:15

وزاد في اخره كقولك هلم وتعال حديث اخر عن سمرة قال الامام احمد حدثنا بهز وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة انبأنا قتادة اخبرنا. اخبرنا اخبرنا قتادة عن الحسن عن سمرة ان رسول الله - 00:58:36

صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف اسناد صحيح ولم يخرجوه حديث اخر قال الخلاف في سماع الحسن من سمرة كونه صححه قال اسناد صحيح معناه انه يثبت - 00:59:04

سماع الحسن بن سمر او مختلف فيه اما السماع لحديث العقيقة هذا ما في اشكال وما عدا ذلك مختلف فيه نعم حديث اخر عن ابي هريرة قال الامام احمد حدثنا انس بن عياض قال حدثني ابو حازم عن ابي - 00:59:23

بسلمة لا اعلمه الا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة حروف وراء في القرآن كفر ثلاث مرات فما علمتم منه فاعملوا وما جهلتم منه فردوا - 00:59:44

الى عالمه ورواه النسائي عن قتيبة عن ابي ضمرة انس بن عياض به حديث اخر عن ام ايوب قال الامام احمد حدثنا سفيان عن عبيد الله وهو ابن ابي يزيد - 01:00:04

عن ابيه عن ام ايوب يعني امرأة ابي ايوب الانصارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف ايها قرأت اجزاءك وهذا اسناد صحيح ولم يخرج احد من اصحاب الكتب الستة - 01:00:24

حديث اخر عن ابي جهيم قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن جعفر وان يزيد ابني حليفة عن مسلم ابن سعيد مولى الحضرمي وقال غير وقال غيره عن بسر ابن سعيد عن ابي - 01:00:48

جهيمن الانصاري ان رجلين اختلفا في اية من القرآن كلاهما يزعم انه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمشيا جميعا حتى اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ابو جهين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن - 01:01:10

نزل على سبعة احرف فلا تمارو فان فان مراءا فيه كفر وهكذا رواه ابو عبيد على الشك وقد رواه الامام احمد على الصواب فقال حدثنا ابو سلمة الخزاعي قال حدثنا سفيان قال - 01:01:35

سليمان بن بلال قال حدثني يزيد بن حصة حصة. نعم. اخبرني بسر بن سعيد. قال حدثني ابو جهيم ان رجلين اختلفا في اية من القرآن عندنا ابو جهيم وجاء التسميته حتى في الصحيح ابو جهيم - 01:01:58

لكن صوابه ابو جهيم نعم ان رجلين اختلفا في اية من القرآن قال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وقال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال القرآن - 01:02:19

يقرأ على سبعة احرف فلا تماروا في القرآن فان مراءا في القرآن كفر وهذا اسناد صحيح ايضا ولم يخرجوه. ثم قال ابو عبيد حدثنا عبدالله بن صالح عن الليث عن - 01:02:43

يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن بسر بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص ان رجلا قرأ اية من فقال عمرو يعني ابن العاص انما هي كذا وكذا بغير ما قرأ الرجل. فقال الرجل هكذا - 01:03:02

لا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتياه فذكرا ذلك له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف - 01:03:24

فاني ذلك قرأتكم اصبتم فلا تباروا في القرآن فان مراءا فيه كفر ورواه الامام احمد عن ابي سلمة الخزاعي عن عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن ابن ابن المسور ابن محرمة. ابن المسور المسور ابن مخرمة - 01:03:44

وان يزيد ابن عبد الله ابن ابن اسامة ابن الهاد عن بسر بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص به نحوه وفيه فان المراء فيه كفر انه الكفر به - 01:04:10

وهذا ايضا حديث جيد حديث اخر عن ابن مسعود قال ابن جرير حدثنا يونس بن عبدالاعلى قال انبأنا ابن وهب اخبرني حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن ابي سلمة بن عبدالرحمن - 01:04:29

عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الكتاب الاول نزل من باب وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة الكتاب الجنس لانه مفرد مقترن بال - 01:04:51

ويراد به الجنس الكتب الاولى التي انزلت على الرسل السابقين على حرب واحد وكتاب على سبعة احرف وهذا من باب التخفيف على هذه الامة نعم كان الكتاب الاول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد. ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف - 01:05:11

زاجر زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال. فاحلوا حلاله وحرّموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتهم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا محكمة وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا. ثم رواه وهذا يدل - 01:05:37

على ان المراد بالاحرف السبعة موضوعات المطروقة في القرآن لكن هذا الكلام مرجوح نعم لانه ليس فيه تخفيف على الامة نعم ثم رواه عن ابي كريب عن المحاربين عن ضمرة ابن حبيب - 01:06:07

عن القاسم بن عبدالرحمن عن ابن مسعود من كلامه وهو اشبه والله اعلم اللهم صلي على محمد اذا قلت في الاصل اخرجته فلان وتخرجه خرجه البخاري ومسلم الامر سهل يعني - 01:06:28

صخرة عرفت بما عرفوا بها. هذا اللي يظهر صخرة يجتمعون حولها اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:06:50